مـــادة: منهجية البحث العلمي (محاضرة)

المحاضرة الخامسة: إشكالية البحث العلمي

إشكالية البحث العلمي أو المشكلة هي ببساطة القضية التي ينوي الباحث معالجتها، وتتمثل في سد فجوة معرفية ظهرت في موضوع الدراسة من خلال التوصل لحلول واضحة ونتائج مفيدة، وكتابة إشكالية في البحث العلمي أمر مهم وأساسي، فبدون الإشكالية قد يصبح البحث دون جدوى وسيكون نظرياً لا يقدم جديداً في موضوع الدراسة، أو سيكون تكراراً لما بحث فيه الآخرون، فوجود إشكالية وحل في البحث سيرفع من قيمته العلمية، وفيما يأتي طريقة كتابة الإشكالية والهيكل الصحيح لها

خطوات كتابة إشكالية البحث العلمي

فيما يأتي الطريقة بالتفصيل:

تحديد سياق البحث: حتى يفهم القارئ مشكلة البحث جيداً يجب على الباحث أن يشرح للقارئ المشكلة والموضوع قيد الدراسة من خلال إعطائه بعض المعلومات النظرية والإحصائيات والتفاصيل التي توضح الموضوع وتبرز أهميته.

تحديد أهمية المشكلة: من المهم أن يبيّن الباحث مدى أهمية المشكلة التي يبحث بها ليعرف القارئ أن الموضوع ملحّ ويحتاج لبحث ودراسة.

ذكر التكاليف المالية: في حال كان تجاهل مشكلة البحث سيشكل عبئاً مالياً فيجب ذكره، لأن تذكير المجتمع أو الجهات المعنية بالتكاليف المالية لعدم حل المشكلة سيسلط

مادة منهجية البحث العلمي (محاضرة)

الضوء على أهميتها وضرورة البحث بها وحلها، وقد يحصل الباحث من ذلك على تمويل لحل المشكلة.

تحديد المطالبات: هذه النقطة مرتبطة بالنقطة السابقة، فإذا حدد الباحث العبء المالي لعدم حل إشكالية بحثه يجب أن يقدم أدلة واضحة ومحددة على ذلك حتى يؤخذ البحث على محمل الجد.

تقديم الحل: على الباحث أن يقدم حلًا لمشكلة بحثه في النهاية، ويجب أن يكون الحل عملي وواقعي وقابل للتطبيق.

شرح فوائد الحل: بعد تقديم الحل على الباحث أن يشرح مدى كفاءة هذا الحل في تحسين المعضلة الموجودة، وإعطاء معلومات واضحة عن كفاءة الحل وتأثيره الإيجابي في حال تطبيقه، وإذا كان الموضوع المدروس فيه مشكلة مالية سيكون من المفيد تقديم أرقام حول التكاليف التي يمكن توفيرها في حال تطبيق الحل المقترح.

كتابة ملخص: يمكن أن يكتب الباحث ملخصًا بسيطًا يذكر فيه إشكالية بحثه والحاجة إلى حلها، وموجز حول الحل المناسب لها.

هيكل إشكالية البحث العلمي

مشكلة البحث: في الفقرة الأولى يكتب الباحث مشكلة بحثه باختصار، فإذا كان يدرس موضوع العزوف عن المشاركة في الانتخابات لدى الشباب في مكان ما، سيكتب فقرة فيها المشكلة، أي العزوف عن المشاركة في الانتخابات، ويذكر عينة الدراسة، وهي الشباب، بالإضافة إلى ذكر مكان وزمان الدراسة، أي المدينة التي أخذ منها العينة والفترة الزمنية التي تزامن فيها هذا العزوف.

خلفية الدراسة: في المثال السابق يجب على الباحث تقديم أدلة وبيانات وإحصاءات حول المشاركة السياسية بين فئة الشباب في المدينة.

مادة: منهجية البحث العلمي (محاضرة)

الملاءمة: يجب أن يذكر الباحث هنا الآثار السلبية لإشكالية بحثه، وفي المثال السابق يمكن ذكر الآثار السلبية لعدم المشاركة السياسية على الشباب أنفسهم وعلى المجتمع، ويمكن أن يذكر النتائج التي سيتوصل اليها الجتمع المدني و النظام عموما في حال تجاهل أهمية الانتخابات، فهذه النقاط ستعزز من قوة الدراسة وأهميتها.

الأسباب والحلول: يكتب الباحث هنا الأسباب التي تدفع الشباب للعزوف عن المشاركة في الانتخابات ويقترح الحلول المناسبة والعملية لحل هذه المشكلة.

خصائص إشكالية البحث العلمي

إشكالية البحث الجيدة يجب أن تتسم بالخصائص الآتية:

- يجب على الإشكالية أن تكون محددة، لا عامة وواسعة جدًا، فيجب أن نتناول موضوعًا محددًا لدراسته.
- يجب أن يكون بيان المشكلة موجزًا ومختصرًا وواضحًا.
- تساعد إشكالية البحث الجيدة في تحديد أهداف البحث.
- تعرض إشكالية البحث أهميته وتبرر الحاجة للبحث في الموضوع قيد الدراسة.
- يجب أن تسد الإشكالية الفجوة المعرفية في موضوع الدراسة.
- يجب أن تكون الإشكالية كبيرة فعلًا وملحّة في موضوع الدراسة، فكل ما كانت المشكلة كبيرة كلما كان للبحث قيمة أكبر
- يجب أن يتبع الباحث نهجًا أخلاقيًا لحل إشكالية بحثه.
- يجب أن تكتب المشكلة بلغة واضحة بعيدة عن التعقيد والمصطلحات العلمية الصعبة.

مادة: منهجية البحث العلمي (محاضرة)

مـادة: منهجية البحث العلمي (محاضرة)